

الفائق في غريب الحديث

- الزَّيْبَتَانِ : الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ فوق عينيه وهو أَوْحَشُ ما يكون من الحيات
وقيل : هما الزَّيْبَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ إِذَا غَضِبَ . الْقَصْقَصَةُ : الكسر والقطع وأسدَّ
قَصْقَصًا . سعد رضى الله عنه قالت أمه : أليس الله قد أمر ببر الوالدين ؟ فوالله لا
أَطْعَمُ طعاماً ولا أَشْرَبُ شرباً حتى تَكْفُرَ أو أَمُوتَ . فكانوا إذا أرادوا أن يُطْعَموها
أو يَسْقَوْها شجروا فاهاً ثم أوجَرُوها .
شجر أى جعلوا فى شَجَرِهِ وهو مَفْرُجُهُ عوداً حتى فَتَحَوه . ابن عباس رضى الله عنهما بات
عند خالته ميمونة . قال : فقام النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى شَجَبِ فاصْطَبَّ منه
الماء وتَوَضَّأَ .
شجب هو ما أخلق وتَشَدَّنَّ من الأساقى وهو من شَجَبَ إِذَا هَلَكَ فَكَأَنَّه تخفيف شَجَبَ يريد
الهالك من الخُلُوقَةِ . اصطَبَّ : افتعل من الصَّبِّ أى صبه لنفسه . الحسن C تعالى المجالس
ثلاثة فسالم وغانم وشاجب . شَجَبَ يَشْجُبُ فوه ساجب وشجب فهو يَسْجُبُ شَجَبَ إِذَا هَلَكَ
يعنى إما سالم من الإثم وإمّا غانم للأجر وإما هالك آثم .
شجى الحجاج إن رُفِقَ ماتت من العطش بالشَّجَى فقال : إني أظنهم قد دَعَوْا الله حين
بلغهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الذى ماتوا فيه لعل الله يَسْقَى الناس . فقال رجل من
جلسائه قد قال الشاعر : ... تراءت له بين اللوى وعُنْيزَةٍ ... وبين الشَّجَى مما أحال
على الوادى
ما تراءت له إلا وهى على ماء فأمر الحجاج رجلاً يقال له عضيدة أن يحفر بالشَّجَى بئراً
فحفرها فلما أنبط حمل معه قريتين من مائِها إلى الحجَّاج بواسط فلما